

Distr.: General
1 December 2021
Arabic
Original: English

بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يغطي هذا التقرير، المقدم عملاً بالفقرة 55 من قرار مجلس الأمن 2556 (2020)، التطورات التي شهدتها جمهورية الكونغو الديمقراطية في الفترة من 18 أيلول/سبتمبر إلى 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2021. وهو يقدم بيانا بالتقدم المحرز في تنفيذ ولاية بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ التقرير السابق المؤرخ 17 أيلول/سبتمبر 2021 (S/2021/807). ويقدم التقرير لمحة عامة عن التطورات السياسية، وكذلك معلومات عن سعي البعثة إلى اتباع نهج شامل لحماية المدنيين وتحقيق الاستقرار وتعزيز مؤسسات الدولة والإصلاحات الرئيسية في مجالي الحوكمة والأمن.

ثانيا - التطورات السياسية

2 - هيمنت المناقشات المتعلقة بحالة الحصار في كيفو الشمالية وإيتوري، فضلا عن تعيين أعضاء اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة، على الفترة المشمولة بالتقرير.

3 - وفي 29 أيلول/سبتمبر، اعتمدت الجمعية الوطنية تقريرا لتقييم حالة الحصار أعدته اللجنة الدائمة المعنية بالدفاع والأمن عقب جلسات شارك فيها أعضاء في الحكومة. وتضمن التقرير تحديدا لادعاءات باختلاس أموال مخصصة للعمليات العسكرية، فضلا عن توصيات بوضع استراتيجية للخروج من حالة الحصار لعرضها على البرلمان، وبإدخال تحسينات على ظروف عمل القوات العسكرية وقوات الشرطة، وبملاحقة أفراد قوات الأمن المتعاونين مع الجماعات المسلحة. واعتمدت الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ التمديد الثاني عشر لحالة الحصار في 17 و 18 تشرين الثاني/نوفمبر على التوالي. ولم يشارك نواب من كيفو الشمالية وإيتوري في الجلسات العامة للجمعية الوطنية المعقودة في 17 تشرين الثاني/نوفمبر أو الجلسة السابقة المعقودة في 1 تشرين الثاني/نوفمبر، التي أقر فيها التمديد الحادي عشر، حيث طالبوا باستراتيجية للخروج من حالة الحصار وأعربوا عن معارضتهم مواصلة تمديدها.





4 - وفي 16 تشرين الأول/أكتوبر، أقرّت الجمعية الوطنية تعيين 12 عضوا من أعضاء اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة، بمن فيهم دينيس كاديما رئيسا. وظلت ثلاثة مناصب شاغرة لأن المعارضة رفضت تسليم قائمة مرشحيها احتجاجا على تأييد السيد كاديما. وحظي ترشيح كاديما بتأييد ست من الطوائف الدينية الثماني المكلفة بتحديد هوية الرئيس ولكنه لقي معارضة من الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية. وفي 18 تشرين الأول/أكتوبر، دعت مجموعة ’العمل الجماعي المنظم لتحقيق نتائج من أجل المستقبل‘ (AGORA) إلى النظر في تعيين نساء كمرشحات للجنة، بما في ذلك لمنصب الرئيس، بغية تحقيق عملية سلمية ومتماسكة، والوفاء بأحكام الدستور، والقانون الأساسي للجنة، وأحكام برنامج عمل الحكومة بشأن التكافؤ والتمثيل العادل والمشاركة الهادفة للمرأة في الشؤون العامة. وفي 22 تشرين الأول/أكتوبر، عيّن الرئيس فيليكس أنطوان تشيلومبو تشيسيكيدي الأعضاء الذين حظوا بتأييد الجمعية الوطنية، ومن بينهم أربع نساء، بمن فيهن امرأتان لمنصبي المقرر ونائب أمين الخزينة. ودعا السيد تشيسيكيدي المعارضة إلى تسمية المرشحين للمناصب الثلاثة الشاغرة وأعلن عن التعيين المقبل لموظف عام في مكتبه سيكون مسؤولا عن رصد العملية الانتخابية وضمان سلاستها.

5 - ونددت الكنيستان الكاثوليكية والبروتستانتية، والمعارضة التي تضم ائتلاف لاموكا والجبهة المشتركة من أجل الكونغو، وجزء من الأغلبية، بالعملية التي أدت إلى ترشيح أعضاء اللجنة الوطنية المستقلة الانتخابية. وفي 24 تشرين الأول/أكتوبر، شكلت هذه الجهات الفاعلة وغيرها ائتلافا سُمِّي ’الكتلة الوطنية‘، بهدف معلن هو الدعوة إلى إجراء انتخابات ذات مصداقية وحرة وشفافة وشاملة وسلمية في عام 2023. وتعاونت البعثة مع الجهات الفاعلة الرئيسية السياسية والجهات الفاعلة الرئيسية من المجتمع المدني، بمن في ذلك رئيس اللجنة المعيّن حديثا، لتشجيع إجراء عمليات سياسية سلمية تتسم بالمصداقية والشفافية والشمول وبمشاركة كاملة ومتساوية وهادفة للمرأة، مع الإشارة إلى أن التنقيح المقبل لقانون الانتخابات قد يتيح فرصة لتحقيق الأهداف المشتركة.

6 - وتزايدت المخاوف بشأن خطاب الكراهية وحملات التضليل وما يتصل بها من توترات، ولا سيما في كاتانغا العليا والمقاطعات الشرقية. وفي الفترة بين أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر، وثّقت البعثة 29 من حالات خطاب الكراهية المزعومة في البلد، وهي حالات أسهم فيها التضليل وحدثت في سياق النزاعات المسلحة والنزاعات على الأراضي واستهدفت جماعات على أساس انتمائها العرقي بشكل رئيسي. وتعاونت البعثة، وكذلك وكيل الأمين العام لإدارة عمليات السلام، أثناء زيارته للبلد في تشرين الأول/أكتوبر، مع رئيس الدولة ومع الحكومة والبرلمان بشأن التصدي لخطاب الكراهية. وخلال اجتماع مجلس الوزراء المعقود في 22 تشرين الأول/أكتوبر، أصدر السيد تشيسيكيدي تعليمات إلى الحكومة والوكالة الوطنية للاستخبارات بتحديد المتهمين بارتكاب الجرائم وبدء إجراءات قضائية ضدهم.

7 - وركّزت الدورات العادية للجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ في أيلول/سبتمبر على المسائل المتعلقة بالميزانية. ويشير مشروع قانون المالية لعام 2022 إلى ميزانية متوازنة تبلغ 10,2 بلايين دولار، مقارنة بـ 7,2 بلايين دولار في عام 2021. وخلال بعثة استعراض أجريت في تشرين الأول/أكتوبر 2021 في إطار برنامج صندوق النقد الدولي البالغة تكلفته 1,5 بليون دولار والمنفذ في إطار التسهيل الائتماني الممدد، توصلت السلطات الكونغولية وفريق من صندوق النقد الدولي إلى اتفاق على مستوى الموظفين يسمح لإدارة صندوق النقد الدولي بالنظر في الموافقة على صرف شريحة ثانية من التمويل بحلول كانون الأول/ديسمبر 2021. وعلى الرغم من استمرار جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، واصل الاقتصاد

انتعاشـــه، مدعوما بزيادة الإنتاج المتصـــل بالتعدين وانتعاش في النمو غير المعتمد على الصـــناعات الاستخراجية.

8 - وظلت العلاقات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وجيرانها تشـــهد تطورات إيجابية، بســـبل منها تعزيز العلاقات الاقتصـــادية والتجارية. وفي الفترة من 27 إلى 29 تشـــرين الأول/أكتوبر، عقدت أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية الدورة العاشرة للجنتهما المشتركة الثنائية ووقعتا اتفاقين تجاريين.

9 - وفي 26 تشـــرين الأول/أكتوبر، التقى الممثل الخاص برئيس أوغندا يويري كاغوتا موســـيفيني في عنتيبي بدعوة من السيد موسيفيني لمناقشة كل من الحالة الأمنية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية وتنفيذ ولاية البعثة بالتعاون مع السلطات الكونغولية وضرورة زيادة استخدام الأدوات الإقليمية لتعزيز السلام والاستقرار في البلد والمنطقة.

ثالثا - الحالة الأمنية

ألف - مقاطعة إيتوري

10 - تواصــل انعدام الأمن بســبب نشــاط القوات المســلحة، الذي اتســم بارتفاع أعداد القتلى والجرحى والمشردين من المدنيين. وفي الفترة من 18 أيلول/سبتمبر إلى 15 تشرين الثاني/نوفمبر، قُتل 205 مدنيين، من بينهم 17 امرأة و 10 أطفال على الأقل، وجُرح 78 مدنيا، من بينهم ما لا يقل عن 4 نساء و 6 أطفال. وفي أوائل تشـــرين الأول/أكتوبر، كان هناك ما يقدر بنحو 1,7 مليون مشـــرد داخليا في إيتوري، على غرار الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وعلى الرغم من أن مركز العنف لا يزال هو إقليم دجوغو، فقد سُجل المزيد من الهجمات في إقليم إيرومو.

11 - وفي دجوغو، واصلت فصائل التعاونية من أجل تنمية الكونغو استهداف المدنيين والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي الفترة بين 18 أيلول/ســبتمبر و 4 تشــرين الثاني/نوفمبر، قتلت فصـــائل التعاونية 23 مدنيا، من بينهم 4 نســـاء وفَتيان على الأقل، وجرحت 33 مدنيا آخرين، من بينهم امرأة واحدة على الأقل. وتسـببت فصـائل التعاونية أيضـا بنزوح أعداد كبيرة من المدنيين. وبالإضـافة إلى ذلك، سُـجِّلت هجمات جديدة من جانب فصائل التعاونية في إقليم ماهاجي في تشرين الأول/أكتوبر.

12 - وفي إقليم إيرومو، تواصلت الهجمات التي شنّها تحالف القوى الديمقراطية، حيث شكلت أكبر تهديد للمدنيين على جانبي الحدود بين مقاطعتَي إيتوري وكيفو الشـمالية. وخلال الفترة المشــمولة بالتقرير، وسّــع تحالف القوى الديمقراطية بشكل كبير وجوده وقدراته في الإقليم، حيث توجه شـمالاً انطلاقا من تشـابي لتنفيذ هجمات في كوماندا في 23 أيلول/سبتمبر و 1 تشرين الأول/أكتوبر. وهاجم تحالف القوى الديمقراطية أيضـا ماكايانغا في 26 أيلول/ســبتمبر وكذلك نغومبي - نياما في 4 تشــرين الأول/أكتوبر، مما أدى إلى تشــريد مدنيين من منطقة كوماندا. وبالإضـــافة إلى ذلك، كثّف تحالف القوى الديمقراطية عملياته في إقليم مامباســا الجنوبي، وهاجم المدنيين في ماكومو وبياكاتو. وفي الفترة بين 18 أيلول/سبتمبر و 15 تشرين الثاني/نوفمبر، قتل تحالف القوى الديمقراطية في منطقتي إيرومو ومامباســا 91 مدنيا، من بينهم 8 نســاء و 3 أطفال على الأقل، وجرح 19 مدنيا، واختطف 79 مدنيا آخرين، من بينهم 4 نساء و 19 طفلا على الأقل.

13 - وسجلت حوادث أخرى في إقليم إيرومو، وكانت قوات المقاومة الوطنية في إيتوري والجبهة الوطنية والداعية إلى الاندماج في الكونغو ضالعة فيها. وفي الفترة بين 18 أيلول/سبتمبر و 15 تشرين الثاني/نوفمبر، قتل 11 مدنيا، من بينهم امرأة، وجرح 4 آخرون، من بينهم طفلان، واختطف 5 رجال مدنيين.

باء - مقاطعة كيفو الشمالية

14 - في منطقة غراند نور، ظل الوضع الأمني متقلبا على الرغم من العمليات الهجومية المشتركة التي شنتها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة ضد تحالف القوى الديمقراطية في آب/أغسطس. وفي حين ألحقت العمليات خسائر كبيرة بتحالف القوى الديمقراطية وأدت إلى تفكيك عدد من معاقله، احتفظت الجماعة بقدرتها على إلحاق الأذى بالمدنيين. وانقسم تحالف القوى الديمقراطية إلى مجموعات صغيرة في حين حافظ على قدراته في مجال القيادة والسيطرة، ووسع منطقة عملياته، وكثف اعتماده على الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وفي إقليم بيني، شنت الجماعة هجمات انتقامية ضد المدنيين في جنوب شرق البلد (قطاع روينزوري) والأجزاء الشمالية من الإقليم (مشيخة واتالنغا وقطاع بيني - مباو، المتاخمان لمقاطعة إيتوري). وأُبلغ عن وقوع 17 حادثة استخدمت فيها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في الفترة من 26 أيلول/سبتمبر إلى 16 تشرين الثاني/نوفمبر. وفي مناسبات متعددة، رصدت البعثة مركبات جوية غير مأهولة مجهولة الهوية تحلّق على طول الحدود بين كيفو الشمالية وإيتوري، بما في ذلك فوق قواعد البعثة. وفي إطار التصدي لهذه التهديدات، تبادلت البعثة والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية المعلومات عن طريق مركز تنسيق العمليات الذي أنشئ في 13 تشرين الأول/أكتوبر في أعقاب المساعي الحميدة التي قامت بها البعثة لتعزيز التعاون بشأن العمليات المشتركة وحماية المدنيين. وبالإضافة إلى ذلك، أصدرت البعثة توجيهات داخلية بشأن زيادة تدابير الوقاية من أجل حماية المدنيين، وحماية سلامة وأمن حفظة السلام.

15 - وفي منطقة بيتي نور، ظلت الاشتباكات بين القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والجماعات المسلحة تعرّض المدنيين للخطر. وواصلت القوات الوطنية الشعبية - جيش الشعب وجماعة ندوما للدفاع عن الكونغو - فصيل بويرا للتجديد القتال إلى جانب القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية ضد الجماعات المعارضة، وارتكبتا انتهاكات لحقوق الإنسان. وقامت الجماعات المسلحة، ولا سيما تحالف الوطنيين من أجل كونغو حر وذي سيادة، وتجمع الحركات المساندة للتغيير/قوات الدفاع عن الشعب، والقوات الديمقراطية لتحرير رواندا، وجماعة ندوما للدفاع عن الكونغو - جناح غيدون للتجديد، باستهداف المدنيين. وفي الفترة بين 18 أيلول/سبتمبر و 15 تشرين الثاني/نوفمبر، قُتل 35 مدنيا، من بينهم 5 نساء و 4 أطفال على الأقل، وجرح 37 شخصا، من بينهم ما لا يقل عن 11 امرأة و 5 أطفال. وبين 7 و 8 تشرين الثاني/نوفمبر، هاجم أفراد مسلحون ليلا موقعَين للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في إقليم روتشورو، مما أدى إلى تشريد السكان باتجاه أوغندا بصورة رئيسية. وشنّت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية هجوما مضادا أعاد لها السيطرة على مواقعها. ونشرت البعثة قوتي رد سريع لحماية المدنيين. ولم تسجَّل أي خسائر في صفوف المدنيين، وعاد السكان بشكل تدريجي. وأصدرت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية بيانا صحفيا في 8 تشرين الثاني/نوفمبر أشارت فيه إلى أن عناصر من حركة 23 مارس شنت الهجوم انطلاقا من رواندا، في حين أصدرت قوات الدفاع الرواندية وحركة 23 مارس بيانات تنفي تورطها.

جيم - مقاطعتا كيفو الجنوبية ومانييما

16 - تدهورت الأوضاع الأمنية بشدة في الجزء الشمالي من كيفو الجنوبية، وفي محيط بلدة شابوندا وعلى طول الحدود مع مقاطعة مانيما. ومع تكثيف أنشطة التعدين غير القانوني، انتقلت جماعات ماي - ماي رايا موتومبوكي إلى المنطقة وشنت هجمات ضد المدنيين. وأدت الهجمات التي وقعت في لولينغو في أوائل تشرين الأول/أكتوبر إلى تشريد نحو 1 500 أسرة من 22 قرية في منطقتي ندوما وماتامبا. وأدى هجوم مضاد شنته القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية ضد جماعتين من جماعات ماي - ماي رايا موتومبوكي إلى تشتت المشردين داخليا في 16 قرية.

17 - وتواصلت أعمال العنف ضد المدنيين في الجزء الجنوبي من كيفو الجنوبية، في الهضاب العليا والهضاب الوسطى لأوفيرا ومويتغا وفيزي. وأدت الهجمات التي شنتها عناصر من جماعات ماي - ماي على بيريينديرو، التي كانت آخر قرية مأهولة بالسكان في منطقة مارونغو، إلى تشريد سكانها الذين التمسوا الحماية من البعثة وحصلوا على المساعدة الإنسانية في كاهولولو. وفي الفترة من 13 إلى 16 تشرين الأول/أكتوبر، تعرضت عدة قرى في منطقة بيبوكوبوكو في إقليم فيزي للنهب والحرق، مما أدى إلى تشريد نحو 10 000 شخص باتجاه باراكا ولوسِندا وقرى أخرى. وأوفدت البعثة وحدة قتالية جاهزة للتدخل دعما للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، في حين قدمت الجهات الفاعلة في المجال الإنساني المساعدةَ للمشردين داخليا. وبين 2 و 3 تشرين الثاني/نوفمبر، هاجم أفراد مسلحون مجهولو الهوية ليلا عدة مواقع تابعة للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والشرطة الوطنية الكونغولية في بوكافو. وردت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، والشرطة الوطنية الكونغولية، وبعثة الأمم المتحدة فورا على الحادث الذي قُتل فيه اثنان من أفراد القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وأحد أفراد الشرطة الوطنية الكونغولية، فضلا عن ستة من المهاجمين. واحتجز 36 شخصا في إطار التحقيقات في هذه الحوادث.

دال - مقاطعة تنجانيقا

18 - استمر تحسُّن الحالة الأمنية في مقاطعة تنجانيقا، رغم استمرار نشاط جماعات ماي - ماي في إقليم نيونزو ومنطقة بنديرا. وفي الفترة بين 18 أيلول/سبتمبر و 15 تشرين الثاني/نوفمبر، سُجّلت 30 حادثة، قتل فيها 9 مدنيين، وأصيب 21 آخرون، من بينهم ما لا يقل عن 4 نساء. وفي عملية عسكرية شنتها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية ضد جماعات ماي - ماي آبا نا بالي في 3 تشرين الأول/أكتوبر، قُتل 11 جنديا وجرح 15 آخرون.

رابعا - حالة حقوق الإنسان

19 - في الفترة بين أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر، وثّقت البعثة 1 024 انتهاكا ومخالفة لحقوق الإنسان، على غرار ما ورد في الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وارتُكب 93 في المائة من الانتهاكات الموثّقة في المقاطعات المتضررة من النزاع، ولا سيما أقاليم ماسيسي وبيني وروتشورو في كيفو الشمالية؛ وأقاليم إيرومو ودجوغو ومامباسا في إيتوري؛ وإقليم شابوندا في كيفو الجنوبية.

20 - وكثفت الجماعات المسلحة في كيفو الشمالية وإيتوري، ولا سيما نياتورا، والقوات الديمقراطية لتحرير رواندا، وتحالف القوى الديمقراطية، والتعاونية من أجل تنمية الكونغو، وتحالف الوطنيين من أجل كونغو

حر وذي سيادة، وجماعة ندوما للدفاع عن الكونغو – فصيل التجديد، هجماتها ضد المدنيين على الرغم من حالة الحصار. وكانت الجماعات المسلحة مسؤولة عن 49 في المائة من الانتهاكات الموثقة، مما أدى إلى وفاة ما لا يقل عن 153 رجلا و 35 امرأة و 3 أطفال. وكان موظفو الدولة مسؤولين عن 32 في المائة من الانتهاكات الموثّقة، ولا سيما انتهاكات حق الشخص في الحرية والأمان على شخصه، حيث سُجلت 184 ضحية (149 رجلا و 28 امرأة و 7 أطفال)، وانتهاكات الحق في السلامة البدنية، حيث سُجلت 107 ضحايا (56 رجلا و 40 امرأة و 11 طفلا). وتواصل ارتكاب معظم الانتهاكات في إيتوري وكيفو الشمالية على الرغم من حالة الحصار. وكان ما لا يقل عن 252 شخصا، من بينهم 46 امرأة و 3 أطفال، ضحايا لعمليات موثّقة للقتل خارج نطاق القضاء وبإجراءات موجزة، وهو ما يمثل نسبة أقل بـ 32 في المائة من النسبة الواردة في التقرير السابق. وكان موظفو الدولة مسؤولين عن قتل 15 رجلا و 3 نساء خارج نطاق القضاء، في حين كانت الجماعات المسلحة مسؤولة عن إعدام 188 رجلا و 43 امرأة و 3 أطفال بإجراءات موجزة.

21 – وزادت الانتهاكات الموثقة المتعلقة بالمجال الديمقراطي بنسبة 131 في المائة، بسبب زيادة التهديدات الموجهة ضد أعضاء منظمات المجتمع المدني وانتهاكات الحق في التجمع السلمي. وفي أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر، هدد أعضاء الجماعات المسلحة وموظفو الدولة 10 صحفيين أثناء قيامهم بعملهم.

22 – وظلت ظروف الأمن والاحتجاز في مرافق الاحتجاز مزرية، لأسباب منها اكتظاظ النزلاء الشديد. وحتى 26 تشرين الأول/أكتوبر، كانت مرافق الاحتجاز ذات الأولوية التي يبلغ عددها 11 مرفقا والتي رصدتها البعثة وقدمت الدعم لها تؤوي 820 22 سجينا، من بينهم 483 14 سجينا شديد الخطورة، و 518 سجينة و 508 فتيان و 10 فتيات، وهو ما يتجاوز بكثير سعة احتوائها البالغة 070 7 سجينا. وما مجموعه 75 في المائة من هؤلاء النزلاء هم رهن الاحتجاز الاحتياطي. ووثّقت البعثة زيادة بنسبة 20 في المائة في عدد المحتجزين رهن المحاكمة في مقاطعتي إيتوري وكيفو الشمالية مقارنة بالربع السابق لحالة الحصار.

23 – وواصلت السلطات الكونغولية مكافحة الإفلات من العقاب، والقيام، بدعم من البعثة، بمحاكمة المتهمين بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وغيرها من الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان. ومنذ أيلول/سبتمبر، أدين 5 من أفراد الشرطة الوطنية الكونغولية و 16 من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية بارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان. وأدين مقاتلان من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية بجرائم الحرب المتمثلة في القتل والاغتصاب والنهب والتعذيب والمعاملة اللاإنسانية والمهينة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدمت البعثة الدعم لأربع بعثات تحقيق مشتركة مع المدعين العامين العسكريين بشأن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وأتاحت محكمة متنقلة واحدة في المناطق المتضررة من النزاع. وأدانت محكمة كيفو الجنوبية العسكرية تشانس ميهونيا كولوكولو، وهو زعيم جماعة ماي – ماي رايا موتومبوكي، بعد جلسة لمحكمة متنقلة أقيمت في الفترة من 13 إلى 21 أيلول/سبتمبر في إيرامبي – كاتانا، بكيفو الجنوبية. وحكم عليه بالسجن المؤبد لارتكابه جرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك الاحتجاز التعسفي والهجمات العشوائية ضد المدنيين والاغتصاب واستخدام عمالة الأطفال. وكانت هذه أول محاكمة في كيفو الجنوبية تتصل بتهم تجنيد الأطفال واستخدامهم والاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية.

خامسا - الحالة الإنسانية

24 - استمر تدهور الحالة الإنسانية بسبب انعدام الأمن والأوبئة، إضافة إلى محدودية فرص الحصول على الخدمات الأساسية، ولا سيما في الجزء الشرقي من البلد. وسَجّلت مقاطعات إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية موجات جديدة من التشريد في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر بسبب استمرار انعدام الأمن. وتجاوز عدد المشردين داخليا في البلد 5,7 ملايين شخص، بمن فيهم 51 في المائة من النساء، بعد أن شُرد حديثا 1,7 مليون شخص وعاد 997 583 شخصا خلال عام 2021. ويمثل هذا العدد أكبر عدد من المشردين داخليا في القارة الأفريقية.

25 - وواصلت جائحة كوفيد-19 الضغط على الاقتصاد والنظام الصحي. وفي سياق يتسم بمحدودية القدرة على إجراء الاختبارات وإعطاء اللقاحات، سجلت جمهورية الكونغو الديمقراطية حتى 10 تشرين الثاني/نوفمبر 747 57 حالة من حالات الإصابة بكوفيد-19، بما في ذلك 63 في المائة من الإصابات التي طالت الرجال، وبما يشمل 099 1 وفية ذات صلة، من بينها 67 في المائة من الرجال. وظلت التحديات اللوجستية تعوق توفير اللقاحات وفرص الحصول عليها للأشخاص الذين يعيشون في المناطق النائية والمناطق المتضررة من النزاع. واستمر تفشي التهاب السحايا في تشوبو، حيث توفي 204 أشخاص حتى 9 تشرين الثاني/نوفمبر، من بينهم 51 امرأة وفتاة. وأثّرت الأمراض المتوطنة أيضا، بما في ذلك الملاريا والكوليرا والحصبة، بشكل سلبي على الفئات السكانية الضعيفة.

26 - وفي تشرين الأول/أكتوبر، تفشت موجة جديدة من مرض فيروس إيبولا في كيفو الشمالية، مما زاد من تعقيد الحالة الإنسانية في الجزء الشمالي الشديد التقلب من المقاطعة. وحتى 9 تشرين الثاني/نوفمبر، سُجِّلت إصابة 11 شخصا، من بينهم 7 نساء و 4 رجال، وأدت إلى 9 وفيات. وبناء على الدروس المستفادة من الاستجابات السابقة، حشد الشركاء الإنسانيون صفوفهم بسرعة لدعم وزارة الصحة في منع المزيد من تفشي المرض. وقد أشار التسلسل الأولي إلى أن هذا التفشي الثالث عشر يرتبط على الأرجح بالتفشي العاشر الذي حدث من عام 2018 إلى عام 2020، مما يؤكد أهمية المراقبة ومساعدة الناجين والاستجابة السريعة لعودة ظهور المرض.

27 - وفي تشرين الأول/أكتوبر، أصدرت اللجنة المستقلة المعنية بالاستغلال والانتهاك الجنسيين التابعة لمنظمة الصحة العالمية تقرير تحقيق تضمّن دراسة للكيفية التي أخفق بها نظامها في منع حالات الاستغلال والانتهاك الجنسيين أو الكشف عن انتشارها الواسع. وتضمن التقرير توصيات بالإحاطة علما بالإخفاقات ووضع تدابير صارمة لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين، بالاستناد إلى حد كبير إلى الأنشطة والدروس المستفادة من منظومة الأمم المتحدة الأوسع نطاقا خلال السنوات الخمس الماضية. وعلاوة على ذلك، عينت الحكومة جهة تنسيق لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين للمساعدة في ضمان إدماج تدابير الوقاية في الاستجابة المتعددة القطاعات في سياق التفشي الحالي لمرض فيروس إيبولا.

28 - وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير وتشرين الأول/أكتوبر، أثر 215 حادثا أمنيا بشكل مباشر على موظفي المساعدة الإنسانية أو أصولها، وقتل خمسة من العاملين في المجال الإنساني. وقد أعاقت الحالة الأمنية إيصال المساعدة، مما أدى في كثير من الأحيان إلى تأخير عمليات الإغاثة، إذ اضطرت الجهات الفاعلة في المجال الإنساني إلى الحد من التحركات أو تعليق الأنشطة في بعض الحالات.

29 - وفي 9 تشرين الثاني/نوفمبر، لم تموّل خطة الاستجابة الإنسانية لجمهورية الكونغو الديمقراطية، التي تبلغ قيمتها 1,98 بليون دولار، إلا بنسبة 34 في المائة.

سادسا - حماية المدنيين

ألف - استراتيجيات البعثة والعمليات السياسية

30 - واصلت البعثة تعزيز تنسيق جهود الحماية التي تضطلع بها في جميع المقاطعات. وركّزت على تحديد الاستجابات المشتركة للتهديدات المحلية التي يتعرض لها المدنيون في الهضاب العليا لكيفو الجنوبية وفي إقليم نيونزو في تنجانيقا، وعلى حماية المشردين داخليا الذين يلتمسون اللجوء بالقرب من قواعد البعثة. وبذلت البعثة جهود الدعوة مع شركات الاتصالات الموجودة في كينشاسا لتحسين تغطية الشبكة في المناطق الساخنة في كيفو الشمالية وكيفو الجنوبية وإيتوري وتنجانيقا، من أجل تمكين الإسراع في الاستجابة لتنبيهات الإنذار المبكر.

31 - وقد تعاونت البعثة، وكذلك وكيل الأمين العام لإدارة عمليات السلام خلال زيارته في تشرين الأول/أكتوبر، مع السيد تشيسيكيدي والحكومة والبرلمان والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والشرطة الوطنية الكونغولية والمجتمع المدني لتحسين حماية المدنيين، والتعاون مع القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية امتثالا لسياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان، وإمكانية إيصال المساعدة الإنسانية من خلال الحد من الحوادث التي تستهدف العاملين في المجال الإنساني وتحسين سلسلة الإمداد لأغراض توفير المساعدة. وفي منتصف تشرين الثاني/نوفمبر، نشرت الحكومة، بدعم من البعثة، 750 شرطيا في مقاطعات إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية. وفي الفترة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر، استجابت البعثة لما لا يقل عن 88 من طلبات التصريح للحصول على دعم من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك 66 طلبا لنقل أفراد من قوات الدفاع والأمن الوطنية باستخدام أصول البعثة، و 6 للحصول على الدعم للعمليات العسكرية، و 16 طلبا للدعم اللوجستي والإمدادات.

باء - الاستجابات على المستوى الميداني

32 - تلقى نظام شبكة الإنذار المحلية الخاص بالبعثة ما متوسطه 341 إنذارا في الشهر، 42 في المائة منها مصدرها جنوب كيفو و 41 في المائة منها مصدرها شمال كيفو. واستجابت قوات أمن الدولة و/أو البعثة لما نسبته 56 في المائة من تلك الإنذارات. وواصلت البعثة الاستثمار في إشراك المجتمعات المحلية عن طريق عقد دورات لبناء القدرات بشأن أدوات حماية المدنيين وآليات الإنذار المبكر وحل النزاعات لفائدة الجهات الفاعلة المحلية العاملة في مجال الحماية في جميع أنحاء إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية وتنجانيقا. وفي 1 تشرين الأول/أكتوبر، خلال حلقة عمل نظمها نائب حاكم إيتوري في بونيا، دربت البعثة 72 من الجهات الفاعلة في مجال الحماية، بمن في ذلك 31 امرأة من الاتحاد الكونغولي للنساء العاملات في وسائط الإعلام وفريق الإنذار المبكر الذي ينتمي أعضاؤه إلى 25 من *المشيخات والتجمعات* في إقليمَي دجوغو وإيرومو.

33 - وفي إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية وتنجانيقا، اضطلعت البعثة، عن طريق دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، بما عدده 156 مهمة فورية في الفترة من 18 أيلول/سبتمبر إلى 16 تشرين الثاني/نوفمبر، مما أدى إلى تدمير 185 من المتفجرات من مخلفات الحرب و 629 قطعة ذخيرة من ذخائر الأسلحة الصغيرة. وبالإضافة إلى ذلك، دمرت البعثة، من خلال الدائرة، 258 جهازا آخر وتخلصت منها، بما في ذلك استجابة لطلبات القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. ونُظمت في بيني وبونيا 15 جلسة

للتوعية بمخاطر الأجهزة المتفجرة ومخلفات الحرب لفائدة موظفي الأمم المتحدة العسكريين والمدنيين وموظفي المنظمات غير الحكومية. وإضافة إلى ذلك، بثت إذاعة أوكابي باللغات السواحيلية والفرنسية ولغة كيناندي برامج لتوعية السكان المحليين في منطقة غراند نور. وقدمت البعثة، من خلال الدائرة، تدريبا داخل البعثة على تقييم مخاطر المتفجرات والتخفيف من حدة التهديدات الناجمة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في سياق التدريب على حرب الأدغال للأفراد العسكريين ذوي الصلة.

34 - وفي إيتوري، نشرت البعثة قاعدة عمليات مؤقتة في جينا وفي دجوغو في 23 تشرين الأول/أكتوبر لتيسير حركة المدنيين على طول محور بونيا - ماهاجي الذي يوصل جمهورية الكونغو الديمقراطية بأوغندا، وللتصدي للتهديدات التي تشكلها فصائل التعاونية من أجل تنمية الكونغو. وعقب ورود تقارير تفيد بأن قوات أمن الدولة ضالعة على ما يزعم في حماية مواقع تعدين الذهب غير المشروعة، اضطلعت البعثة بأنشطة الدعوة مع السلطات العسكرية والمدنية في المقاطعات من أجل التصدي لمسألة التعدين غير المشروع والنهوض بمسؤولية قوات أمن الدولة عن حماية المدنيين.

35 - وللتخفيف من حدة التهديد الذي يشكله تحالف القوى الديمقراطية في جنوب إيرومو، واصلت البعثة والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية مرافقة القوافل المدنية التي تسير على الطريق الوطني رقم 4. وفي الفترة من 18 أيلول/سبتمبر إلى 11 تشرين الثاني/نوفمبر، تمت مرافقة 344 1 مركبة مدنية بأمان. وفي 8 تشرين الأول/أكتوبر، بدأت البعثة مشروعا لتأهيل أجزاء من الطريق من أجل تيسير المرور وجعله أكثر أمنا.

36 - وفي كيفو الجنوبية، في الهضاب العليا، حشدت الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني المساعدة الغذائية للأشخاص المشردين في كاهولولو، التي قُدمت بدعم لوجستي من البعثة. ونتيجة لأنشطة الدعوة التي اضطلعت بها البعثة، زادت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية عمليات الانتشار في محيط كاهولولو، حيث تحتفظ البعثة بوحدة قتالية جاهزة للتدخل منذ 29 نيسان/أبريل. وفي 28 تشرين الأول/أكتوبر، أرسلت البعثة وحدة قتالية جاهزة للتدخل من أجل التصدي للهجمات المتجددة من جانب ائتلافات ماي - ماي في محيط بيبوكوبوكو لردع الجماعات المسلحة، ودعم القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، وتيسير عودة المشردين. ووفرت البعثة الأمن لما عدده 200 4 من المشردين داخليا الموجودين في باراكا وفي محيطها، وقدمت مؤقتا الأغذية والمياه والرعاية الطبية قبل وصول المساعدات الإنسانية.

37 - وفي 13 أيلول/سبتمبر، أنشأت البعثة وحدة قتالية جاهزة للتدخل في كابيا-مايج في إقليم نيونزو الشمالي بمقاطعة تنجانيقا، في إطار جهود البعثة الرامية إلى التعاون بشكل استباقي مع المجتمعات المحلية بغية نزع فتيل التوترات الطائفية، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وتعزيز قدرات الحماية المحلية. وسُحبت الوحدة القتالية في 9 تشرين الثاني/نوفمبر بعد أن أسهمت في تحسين الأمن في المنطقة. وفي منطقة بنديرا، سيّرت البعثة 33 دورية بعيدة المدى في الفترة من 18 أيلول/سبتمبر إلى 18 تشرين الثاني/نوفمبر، مما أدى إلى تسليم 31 مقاتلا من الرجال أنفسهم. وفُصل ما مجموعه 12 طفلا، من بينهم 6 فتيات، عن الجماعات المسلحة في قرية جوما كاجوندو ولوغوغو خلال العمليات.

سابعا - تحقيق الاستقرار وتعزيز مؤسسات الدولة

ألف - تحقيق الاستقرار ومعالجة الأسباب الجذرية للنزاع

38 - استمر تنفيذ المشاريع في إطار الاستراتيجية الدولية لدعم الأمن والاستقرار التي يمولها صندوق الاتساق في تحقيق الاستقرار. وتناولت الأنشطة الأسباب الجذرية للنزاع في إقليم دجوغو بمقاطعة إيتوري من خلال دعم استعادة سلطة الدولة، ومعالجة النزاعات على الأراضي، ودعم الانتعاش الاقتصادي، وتعزيز إدارة الموارد الطبيعية، بما يتمشى مع معايير الخطة الانتقالية.

39 - وافتتحت السلطات الكونغولية والبعثة في 16 تشرين الأول/أكتوبر مركزا للشرطة في كباندروما بُني في إطار مشروع 'معا من أجل الأمن والسلام في دجوغو'. ونشرت السلطات الكونغولية 25 شرطيا، من بينهم 5 نساء، كانوا قد تلقوا تدريبا من البعثة في مجالات الإفلات من العقاب وانتهاكات حقوق الإنسان والعنف الجنساني.

40 - وأُنجز في 31 تشرين الأول/أكتوبر مشروع باموجا كوا دجوغو الذي دام سنة واحدة وأفضى إلى وضع خريطة طريق للسلام في إقليم دجوغو، صاغتها السلطات العرفية والمدنية ورابطات النساء والشباب خلال حلقة عمل استمرت خمسة أيام وعُقدت في الفترة من 18 إلى 22 تشرين الأول/أكتوبر. وأنشئت لجنة متابعة تتألف من قادة محليين، وأطراف فاعلة من المجتمع المدني، وبعثة الأمم المتحدة بقيادة مدير إقليم دجوغو وفريق التنسيق المؤقت في المقاطعات التابع لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار. وكانت خريطة الطريق تتويجا لـ 90 حوارا بين الطوائف جمعت بين السلطات المحلية ورابطات الشباب والنساء لتحديد ومعالجة الأسباب الجذرية للنزاعات الطائفية، المتصلة أساسا بالأرض.

41 - ومن خلال تنفيذ مشروع 'معا من أجل السلام في دجوغو' استمر تعزيز أنشطة التماسك الاجتماعي والإنعاش الاقتصادي للنساء المستضعفات والشباب المعرضين للخطر في دجوغو، مما قلل من خطر أنشطة التجنيد التي تضطلع بها الجماعات المسلحة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أنشئت ثماني تعاونيات زراعية، وشُرع في تنفيذ ثمانية مشاريع قصيرة الأجل لإعادة بناء الهياكل الأساسية المحلية الحيوية، وهي مشاريع توظف 900 شخص، من بينهم 500 شاب و 300 امرأة، استفادوا هم أيضا من التدريب المهني المقدم من خلال المشروع.

باء - إصلاح قطاع الأمن ونظام العدالة

42 - في 26 تشرين الثاني/نوفمبر، أطلقت البعثة، بالتعاون مع اللجنة الوطنية لمراقبة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والحد من العنف المسلح، برنامجا للتوعية بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة استهدف النساء العاملات في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في بونيا، وغوما، وبوكافو. وقبيل ذلك، في 22 أيلول/سبتمبر، نظمت البعثة اجتماعا للشركاء الدوليين الذين يقدمون الدعم للجنة الوطنية، كان الغرض منه تعزيز تقديم المساعدة الخارجية في مجال مكافحة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة.

43 - وقدمت البعثة دعما استراتيجيا وتقنيا إلى وزير الدفاع في إطار التحضيرات لعقد حلقة عمل وزارية مقبلة بشأن الأخلاقيات التي ينبغي أن تتحلى بها القيادة العليا للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، والتحضيرات لإجراء تقييم مقرر لخطة إصلاح الجيش. وبينما واصلت البعثة وبرنامج الأمم

المتحدة الإنمائي تطوير البرنامج المشترك الهادف إلى دعم الإصلاحات في جهاز الشرطة، عملت البعثة، بالشراكة مع الشرطة الوطنية الكونغولية، على مشروع لبناء القدرات يهدف إلى تحسين التعامل المهني مع مسارح الجريمة.

44 - ومكَّن تنفيذ البرنامج المشترك لدعم إصلاح العدالة من المضي قدما في تحسين أداء ومساءلة مؤسسات العدالة والمؤسسات الإصلاحية على الصعيد الوطني وعلى صعيد المقاطعات. وفي أيلول/سبتمبر، أجريت عمليات تفتيش على المؤسسات القضائية والمؤسسات الإصلاحية في شتى أنحاء تنجانيقا، وهو ما ساعد على تحديد المخالفات وتصحيحها وتعزيز القدرات المؤسسية. وفي تشرين الأول/أكتوبر، قدم البرنامج الدعمَ لمحكمة تشيمبولو الإقليمية الواقعة في مقاطعة كاساي الوسطى للمساعدة في إجراء محاكمات في لويزا في ما لا يقل عن 70 قضية متعلقة بجرائم خطيرة، منها القتل واغتصاب قصّر. وكان معظم المتهمين فيها قد أودعوا السجن منذ عدة سنوات. والآن بعد أن صار البرنامج المشترك مموَّلا بالكامل، تتواصل حاليا المناقشات بشأن توسيع نطاقه إلى كيفو الجنوبية وإيتوري.

45 - وقامت البعثة، في إطار الجهود التي تبذلها لتعزيز آليات العدالة، بتسليم ثلاثة مبان إلى السلطات الحكومية، منها محكمة *الأحداث* في غوما في 27 أيلول/سبتمبر، وقاعة المحاكمة الملحقة بسجن بونيا في 4 تشرين الأول/أكتوبر، ومحكمة *الصلح* في تشيكابا في 13 تشرين الأول/أكتوبر.

جيم - نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج

46 - عملت البعثة عن كثب مع السلطات الحكومية من أجل المضي قدما في تفعيل برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار الذي أُطلق في 5 تموز/يوليه. وتعاونت البعثة مع المنسق الوطني للبرنامج وناقشت معه تفعيله. ووُضعت استراتيجية داخلية للدعم خاصة بالأمم المتحدة لكي يسترشد بها نهج البعثة، وأنشئ فريق عامل تقني مشترك مع فريق الأمم المتحدة القطري لكي يتولى تنسيق تنفيذها. وفي 13 تشرين الأول/أكتوبر، أدى عقد حلقة عمل افتتاحية بين الفريق العامل التقني ونظرائه الحكوميين إلى تشكيل فريقين عاملين مواضيعيين مشتركين، أحدهما معني بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، والآخر معني بإعادة الإدماج في المجتمعات المحلية والإنعاش وتحقيق الاستقرار، ويهدف ذلك إلى مواصلة الدفع قدما بتفعيل البرنامج. وفي 21 تشرين الأول/أكتوبر، عقدت البعثة جلسة إعلامية مع الجهات المانحة والجهات الدولية صاحبة المصلحة لإبلاغها بمشاركة الأمم المتحدة في دعم البرنامج.

47 - وقدمت البعثة الدعم للمنسق الوطني لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار في جهوده الرامية إلى تفعيل البرنامج على مستوى المقاطعات والمستوى المحلي، وجرى ذلك بسبل منها تيسير إيفاد بعثات التقييم الميدانية، وإشراك منظمات المجتمع المدني والجهات الأخرى صاحبة المصلحة. وفي تشرين الأول/أكتوبر، عين المنسق الوطني أفرقة تنسيق مؤقتة للبرنامج على صعيد المقاطعات في إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية. وفي سياق انسحاب البعثة من تنجانيقا، شرعت البعثة وسلطات المقاطعات في التخطيط لمشروع تجريبي في هذه المقاطعة يهدف إلى التصدي لبقايا الجماعات المسلحة الناشطة في المناطق المتاخمة لكيفو الجنوبية ومانيما.

48 - وواصلت البعثة دعم عناصر الجماعات المسلحة في فك ارتباطهم بتلك الجماعات طوعا. ففي الفترة من 18 أيلول/سبتمبر إلى 17 تشرين الثاني/نوفمبر، نزعت البعثة سلاح 98 مقاتلا كونغوليا سابقا، منهم 3 نساء، وقدمت لهم الدعم في مجال إعادة الإدماج في مجتمعاتهم المحلية الأصلية وفي إعادتهم إليها.

وفي إطار جهود البعثة المبذولة في مجال نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن، استُضيفت في مراكز العبور ستة مقاتلين رونديين سابقين ذكور مع ثلاثة من معاليهم، من بينهم امرأتان. وأعيد مقاتل رواندي سابق واحد إلى وطنه، وجرى لم شمل مقاتل بوروندي سابق واحد بأسرته في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ونُقل مقاتلان بورونديان سابقان إلى بوروندي.

ثامنا - المرأة، والسلام، والأمن

49 - واصلت البعثة دعم الجهود الكونغولية المبذولة لزيادة المشاركة الهادفة للمرأة في العمليات السياسية والشؤون العامة. فقد تواصلت البعثة مع قادة التنظيمات السياسية الرئيسية في البلد بشأن اغتنام الفرصة المقبلة لتنقيح قانون الانتخابات على نحو يعزز إدراج المرأة في قوائم الأحزاب السياسية. وبالتوازي مع عمل البعثة على تعزيز المشاركة الهادفة للمرأة في العمليات السياسية والانتخابية، أطلق أحد أعضاء منظمة AGORA بالاشتراك مع ديدييه كاموندو، عضو البرلمان (عن تكتل مجموعة الأحزاب السياسية السبعة، وحزب 'الجميع من أجل الجمهورية'، وائتلاف 'اتحاد الأمة المقدس')، حملةَ توعية لحشد التأييد للمرشحات لعضوية اللجنة الانتخابية الوطنية، بمن فيهن المرشحات لمنصب رئيس اللجنة الانتخابية الوطنية. وفي 20 تشرين الأول/أكتوبر، التقى وكيل الأمين العام لعمليات السلام في كينشاسا بأعضاء كل من الإطار الوطني للتشاور بين منظمات المجتمع المدني، وشبكة القيادات النسائية الأفريقية. وكرر تأكيد جاهزية الأمم المتحدة لدعم المشاركة الهادفة للمرأة في العملية الانتخابية المقبلة.

50 - وفي 29 تشرين الأول/أكتوبر، التقت الممثلة الخاصة بـ 15 من القيادات النسائية من شمال كيفو وإيتوري لمناقشة حقوق المرأة، وانعدام الأمن، وإمكانية اللجوء إلى القضاء في سياق حالة الحصار. وناقشن أيضا تعزيز المنظورات الجنسانية ومشاركة المرأة الهادفة في القرارات المتعلقة بأنشطة البعثة وحماية المدنيين.

51 - وشجعت البعثة على إدراج الشواغل الأمنية للمرأة في الخطط الأمنية المحلية وعمليات إدارة الأمن، ونظمت ودعمت أنشطة بناء القدرات، واتبعت بشكل منهجي تعميم مراعاة المنظور الجنساني ومنع العنف الجنساني. وفي 2 تشرين الثاني/نوفمبر، تواصلت 30 قيادات نسائية مع السلطات المحلية ومع أفراد من الشرطة الوطنية الكونغولية والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية (12 امرأة و 18 رجلا) من إقليم روتشورو، وذلك لتعزيز مشاركة المرأة في تسوية النزاعات وعمليات السلام. وفي أعقاب ذلك، تعهد المشاركون بإشراك المرأة في لجان الأمن المحلية لضمان مشاركتها الهادفة في تهيئة بيئة مواتية لحماية المدنيين. وفي الفترة من 25 إلى 30 تشرين الأول/أكتوبر، تواصلت البعثة، في بوتيمبو ولوبيرو، مع 44 من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني (41 امرأة و 3 رجال) بشأن تولي المرأة لأدوار قيادية ومشاركتها الهادفة في بناء السلام وصنع القرار، وذلك من أجل تعزيز أدوار المرأة في شبكات الإنذار المحلية ولجان الحماية المحلية.

تاسعا - حمايةُ الطفل والعنفُ الجنسي في حالات النزاع

52 - في الفترة من 18 أيلول/سبتمبر إلى 15 تشرين الثاني/نوفمبر، تحققت البعثة من وقوع 154 انتهاكا خطيرا ضد الأطفال (57 فتاة و 96 صبيا)، بما في ذلك هجوم واحد على مدرسة. وتعرض ما مجموعه 13 طفلا (فتاتان و 11 صبيا) للقتل أو للتشويه، منهم 3 أطفال قتلتهم القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، و 3 أطفال قُتلوا أو شُوهوا بسبب متفجرات من مخلفات الحرب غير المنفجرة.

53 - وجرى التحقق من وقوع ما مجموعه 84 حالة من حالات تجنيد الأطفال واستخدامهم (23 فتاة و 61 صبيا) في أعقاب فرار الأطفال من الجماعات المسلحة أو فصلهم منها. وكانت عشرة من هؤلاء الأطفال قد جُنّدوا حديثا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وتم تسريح ما مجموعه 36 طفلا (9 فتيات و 27 صبيا) طوعا، وشمل ذلك التسريحَ في إطار خرائط طريق يسرت البعثة وضعها لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم والانتهاكات الجسيمة الأخرى المرتكبة ضد الأطفال. وكانت العناصر التابعة لجماعة ماي - ماي بيلوزي بيشامبوكي الجهة المسؤولة الرئيسية عن تجنيد الأطفال واستخدامهم (3 فتيات و 15 صبيا)، يليها تحالف الوطنيين من أجل كونغو حر وذي سيادة (13 صبيا)، ثم تحالف القوى الديمقراطية (6 فتيات و 5 صبيان).

54 - ووقع قائد من جماعة ماي - ماي رايا موتومبوكي ينشط في إقليم شابوندا في مقاطعة كيفو الجنوبية إعلانا من جانب واحد وخارطة طريق لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم والانتهاكات الجسيمة الأخرى المرتكبة ضد الأطفال. وقد تعهد ما مجموعه 41 جماعة مسلحة بهذه الالتزامات منذ تموز/يوليه 2018، وهو ما أسفر عن الإفراج الطوعي عن 444 2 طفلا، منهم 356 فتاة.

55 - وواصلت البعثة دعم جهود المساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني، بما في ذلك العنف الجنسي المتصل بالنزاع. فقد أدانت السلطات القضائية الكونغولية 229 جانيا (جميعهم من الرجال) بتهمة ارتكاب أعمال عنف جنسي، وشمل ذلك 36 جنديا من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، و 6 أفراد من الشرطة الوطنية الكونغولية، و 54 عضوا من أعضاء الجماعات المسلحة، و 133 مدنيا. وقدمت البعثة وشركاؤها من الأمم المتحدة المساعدة الطبية والنفسية والاجتماعية والقانونية إلى 181 ناجيا وناجية يشملون 30 امرأة و 145 فتاة و 5 رجال وصبيا واحدا. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت البعثة تدريبا في مجال العنف الجنسي المتصل بالنزاع إلى 149 من قادة الوحدات والقضاة في القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، منهم 10 ضباط رفيعي المستوى. ووقع اثنان وخمسون ضابطا التزاما بمكافحة الإفلات من العقاب على الجرائم المتصلة بالعنف الجنسي.

56 - وفي الفترة من 20 إلى 21 تشرين الأول/أكتوبر، شارك السيد تشيسيكيدي، والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع، والبعثة في اجتماع مائدة مستديرة بشأن إنشاء صندوق لتعويض الناجين والناجيات من العنف الجنسي المتصل بالنزاع والجرائم الخطيرة الأخرى. وكان الهدف من هذه المائدة المستديرة، التي نُظمت برعاية مؤسسة دينيس نياكيرو تشيسيكيدي، هو إطلاق مناقشات تشارك فيها شبكات الناجين والناجيات بشأن اعتماد إطار سياساتي وطني متعلق بالتعويضات في سياق العدالة الانتقالية.

عاشرا – استراتيجية الخروج

57 – واصلت البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري تعاونهما مع الحكومة بشأن تفعيل الخطة الانتقالية. وشرعت منظومة الأمم المتحدة، إلى جانب الجهات المحلية والدولية صاحبة المصلحة بما فيها المجموعات النسائية والشبابية، في إجراء مسح للأنشطة الجارية والأنشطة المقررة المشمولة بالمعايير والمؤشرات الواردة في الخطة الانتقالية، وذلك لتحديد ثغراتها وتعزيز العمل المتكامل عليها دعما للأهداف المشتركة المتفق عليها مع الحكومة ومع الجهات الوطنية الأخرى صاحبة المصلحة.

58 – وواصلت البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري، بالتعاون مع الجهات الوطنية والدولية صاحبة المصلحة، تفعيل نهج الترابط الثلاثي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام في مقاطعة تنجانيقا ومنطقة كاساي. وبالإضافة إلى ذلك، شرع الفريق القطري، إلى جانب البعثة، في إجراء استعراض للتحليل القطري المشترك ولإطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة من أجل مواءمتهما مع الخطة الانتقالية للبعثة، وبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار، ونهج الترابط الثلاثي. وبغية تعزيز الاتساق، ستُدمج في الإطار خطةُ الاستجابة الاجتماعية – الاقتصادية لجائحة كوفيد-19 التي وضعتها الأمم المتحدة بخصوص البلد.

59 – وفي منطقة كاساي، واصلت منظومة الأمم المتحدة جهودها المبذولة للحفاظ على مكاسب بناء السلام في أعقاب انسحاب البعثة. وتواصل مكتب المنسق المقيم مع حاكم كاساي المؤقت ووزراء المقاطعات من أجل تعزيز التنسيق بين الجهات صاحبة المصلحة المشاركة في تنفيذ نهج الترابط الثلاثي. وأجرى البنك الدولي تقييمات في مقاطعة كاساي الوسطى لتحديد أوجه التآزر المحتملة مع فريق الأمم المتحدة القطري في إطار نهج الترابط الثلاثي. وفي 13 تشرين الأول/أكتوبر، عُقد في مقاطعة كاساي الوسطى الاجتماعُ الأول لآلية تنسيق النهج. وخلال زيارة ميدانية لاحقة قام بها فريق التنسيق بين الشركاء، الذي يضم دولا أعضاء ومؤسسات مالية دولية والفريق القطري، إلى كانانغا في مقاطعة كاساي الوسطى وتشيكابا في مقاطعة كاساي، في الفترة من 27 إلى 29 تشرين الأول/أكتوبر، جرى تقييم سبعة مشاريع منفَّذة وتحديد التدابير اللازمة لتعزيز نهج الترابط الثلاثي.

60 – وفي 29 أيلول/سبتمبر، اختُتم مشروع للحد من العنف داخل المجتمعات المحلية دام خمسة أشهر وكان يهدف إلى تسوية النزاعات على الأراضي في إقليم ديبايا في مقاطعة كاساي الوسطي. وجرى في إطاره تدريب قادة المجتمعات المحلية وموظفي القضاء الحكوميين على قانون الأراضي وتقنيات الوساطة، وبالتزامن مع ذلك، أقرت محكمة تشيمبولو الإقليمية حوالي 100 اتفاق وساطة في نزاعات الأراضي.

61 – ونظرا لانسحاب البعثة المقرر من تنجانيقا بحلول حزيران/يونيه 2022، زار نائب الممثلة الخاصة للأمين العام/المنسق المقيم/منسق الشؤون الإنسانية المقاطعة، في الفترة من 29 أيلول/سبتمبر إلى 1 تشرين الأول/أكتوبر، برفقة ممثلين من فريق الأمم المتحدة القطري، لتعزيز تفعيل نهج الترابط الثلاثي. وزار وكيل الأمين العام لعمليات السلام تنجانيقا في يومي 21 و 22 تشرين الأول/أكتوبر للتواصل مع سلطات المقاطعات والسلطات المحلية والمجتمع المدني بشأن تحقيق الاستقرار في إقليم نيونزو ومنطقة بنديرا. وفي الفترة من 15 إلى 17 تشرين الثاني/نوفمبر، اضطلعت القيادة العليا للبعثة، برفقة ممثلين من الفريق القطري، ببعثة متابعة للتواصل مع سلطات المقاطعات وممثلي الشباب والنساء بشأن تحسين الأمن، وضمان تكامل جهود منظومة الأمم المتحدة، والحفاظ في أعقاب انسحاب البعثة على حضور إذاعة أوكابي والتغطية التي يوفرها. وتعهد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإنشاء مكتب في تنجانيقا لكي يتولى الإشراف على تنفيذ مشاريع إصلاح العدالة، والعمل الشرطي، والحوكمة الرشيدة.

حادي عشر – فعالية البعثة

ألف – أداء البعثة

1 – تقييم أداء عنصري القوة والشرطة

62 – ساعدت قوة البعثة القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية على صد الهجمات التي شنتها في مقاطعة إيتوري التعاونيةُ من أجل التنمية في الكونغو، كما ساعدتها على شن عمليات هجومية ضد تحالف القوى الديمقراطية وغيره من الجماعات المسلحة، وحماية المدنيين من الهجمات الانتقامية، ومنع تحالف القوى الديمقراطية من الزحف نحو بوتيمبو الواقعة في مقاطعة كيفو الشمالية. وساعدت أيضا في ردع الجماعات المسلحة وتأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق النائية في كيفو الجنوبية وتنجانيقا. وتحقيقا لهذا الغرض، وبغية تعزيز القدرات بما يتمشى مع مبادرة العمل من أجل حفظ السلام، قامت القوة، في الفترة من 18 أيلول/سبتمبر إلى 16 تشرين الثاني/نوفمبر، بتسيير 735 13 دورية نهارية وليلية، و 776 1 دورية مشتركة، ونفذت 080 1 عملية مرافَقة، و 237 عملية استطلاع جوي، ونفذت 24 عملية نشر لوحدات قتالية جاهزة للتدخل.

63 – وفي الفترة من 18 أيلول/سبتمبر إلى 16 تشرين الثاني/نوفمبر، فُتِّشت 11 وحدة عسكرية من أصل 40 وحدة، وقُيّم الأداء العام لجميع الوحدات على أنه مُرضٍ. وعُثر على أوجه قصور قُيّمت على أنها طفيفة، وذلك في مجالات عدم صلاحية المعدات للخدمة، والدفاع عن القواعد، وقدرات الرؤية الليلية، والإسعافات الأولية للرفقاء، والاكتفاء الذاتي، وظروف الإيواء والمعيشة، والاتصالات أرض – جو، والرفاه، ومعدات مكافحة الشغب. ويعكف العنصر العسكري حاليا على معالجة هذه المسائل مع جهات التنسيق التابعة للوحدات من خلال خطط تحسين الأداء ومن خلال إيفاد زيارات تفتيشية إضافية لحالة التأهب العملياتي تقوم بها القيادة العسكرية العليا، وفي الوقت نفسه، قُدمت إلى البلدان المساهمة بقوات توصيات لغرض التحسين.

64 – وتمثل النساء حاليا نسبة 20 في المائة من ضباط الأركان العسكرية والمراقبين العسكريين ونسبة 5,1 في المائة من أفراد الوحدات العسكرية. وتضم البعثة حاليا 13 فريقا من أفرقة الاشتباك النسائية والمختلطة، وذلك بسبب انسحاب فريق واحد من هذه النوع من كاليمي في سياق العملية الانتقالية للبعثة. وقد سيرت أفرقة الاشتباك النسائية والمختلطة 35 دورية بعيدة المدى ودورية مشاة راجلة لتلبية الاحتياجات الأمنية واحتياجات الحماية بطريقة تراعي الاعتبارات الجنسانية في إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية.

65 – وفي إطار التعزيز المستمر للواء التدخل التابع للبعثة، انتشرت الفرقة المتقدمة من قوة الرد السريع الثالثة، من نيبال، في 26 تشرين الأول/أكتوبر، ومن المقرر انتشار بقية الوحدة في كانون الأول/ديسمبر 2021 وتشغيلها بالكامل في كانون الثاني/يناير 2022. وبات من المقرر الآن نشر قوة الرد السريع الأخيرة، من جنوب أفريقيا، في الربع الأول من عام 2022.

66 – وأجرى عنصر الشرطة في البعثة تقييما ربع سنوي لأداء 375 فردا من أفراد الشرطة المقدمين من الحكومات، من بينهم 112 امرأة. وشملت معايير التقييم: الكفاءة المهنية؛ والالتزام بالتصدي للتحديات التي تواجه الحماية؛ والقدرة على تحديد التهديدات الأمنية وجمع المعلومات وتحليلها؛ والإنتاجية. وبلغت درجة تقييم الأداء العام 68 في المائة، ويمثل ذلك انخفاضا بنسبة 4,9 في المائة في الأداء منذ الفترة

المشمولة بالتقرير السابق. ويعزى هذا الانخفاض إلى حد كبير إلى أن 78 فردا من أفراد الشرطة المقدمين من الحكومات كانوا أفرادا قد نُشروا حديثا ويخضعون للتقييم للمرة الأولى. ولمعالجة هذا الوضع، نظم عنصر الشرطة 12 دورة تدريبية عبر شبكة الإنترنت داخل البعثة بشأن حماية الطفل، والشؤون الجنسانية، وحقوق الإنسان، وحماية المدنيين لصالح 289 فردا من أفراد الشرطة المقدمين من الحكومات، منهم أفراد الشرطة المقدمون من الحكومات المنتشرون حديثا البالغ عددهم 78 فردا. ووضعت البعثة أيضا الصيغة النهائية لأمر توجيهي جديد متعلق بتدريب أفراد الشرطة المقدمين من الحكومات سيتضمن دورات تعريفية بالسياق المحلي وبالإجراءات الرامية إلى دعم إصلاح الشرطة الوطنية الكونغولية.

67 - وعلى غرار الفترة المشمولة بالتقرير السابق، شكلت النساء نسبة 17 في المائة من أفراد وحدات الشرطة المشكلة. وواصلت البعثة تشجيع العمل الشرطي المراعي للمنظور الجنساني، بسبل منها توعية قادة الوحدات، وعند الاقتضاء، بذل جهود الدعوة لدى البعثات الدبلوماسية التابعة للبلدان المساهمة بأفراد شرطة. وفي 9 تشرين الثاني/نوفمبر، حصلت مفوضة الشرطة، مالا سانغيا، وهي من أفراد الشرطة المقدمين من الحكومات إلى البعثة، على جائزة الأمم المتحدة الحادية عشرة للشرطية المرموقة، وذلك مكافأةً لها على مساهماتها البارزة في إدارة الأزمات وحماية البيئة ورفاه أفراد الشرطة خلال جائحة كوفيد-19.

68 - وقُيّمت، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وحدتان من وحدات الشرطة المشكلة من أصل ثماني وحدات منتشرة حاليا في البعثة واعتُبرت أنهما في حالة مُرضية على أساس معايير مثل دعم تنفيذ الولاية، والقيادة والتحكم، والتدريب، والانضباط، والقدرة اللوجستية المستدامة، والدعم الطبي. وقامت الوحدات بتحديث خططها للطوارئ وتلقت 394 دورة تدريبية بشأن حماية المدنيين، وضبط النظام العام، والأسلحة النارية، والقيادة والتحكم، وأمن المعسكرات. وبالإضافة إلى ذلك، أجريت على وحدات الشرطة المشكلة 13 عملية تفتيش للتأهب العملياتي، واعتُبرت جميع الوحدات جاهزة للعمل وعلى أهبة الاستعداد للتصدي للتهديدات الأمنية.

2 - التقدم المحرز في تنفيذ النظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء

69 - خلال حلقة عمل نُظمت في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر لمدة ثلاثة أيام، حددت البعثة نواتج لإطار النتائج الخاص بالنظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء، كما حددت مؤشراتٍ ستمكّن البعثة من استخدام النظام في تقييم التقدم المحرز على ضوء المعايير المرجعية الواردة في الخطة الانتقالية. ومع تحميل إطار النتائج على المنصة العالمية للنظام وملء لوحات المتابعة بالبيانات التي تم جمعها على ضوء مؤشرات الأداء الخاصة بالنظام، دخلت البعثة في المرحلة الثانية من تنفيذ النظام. وقد عجّلت البعثة الجدول الزمني للتخطيط حتى تتمكن من الشروع، خلال الربع الأول من عام 2022، في تقييم الأداء والإبلاغ على أساس النظام.

3 - أثر الجائحة على تنفيذ الولاية

70 - واصلت البعثة تنفيذ تدابير رامية إلى منع تفشي كوفيد-19، بسبل منها فرض حجر صحي مدته 14 يوما على الأفراد النظاميين الذين نُشروا حديثا، مع إعطاء الأولوية للأنشطة العملياتية التي تركز على حماية المدنيين.

71 - وحتى 18 تشرين الثاني/نوفمبر، أظهرت الفحوصات إصابة 118 1 فردا من أفراد الأمم المتحدة بمرض فيروس كوفيد-19، تماثل 056 1 فردا منهم للشفاء، وظل عدد الوفيات في صفوف المصابين دون تغيير عند 13 فردا. وكذلك حتى 18 تشرين الثاني/نوفمبر، كان قد أُعطي، في إطار حملة الأمم المتحدة لتطعيم أفراد الأمم المتحدة ومُعاليهم وموظفي المنظمات غير الحكومية الدولية في البلد، ما عدده 300 16 جرعة من اللقاح، أُعطيت نسبة 21 في المائة منها للمدنيين ونسبة 79 في المائة للأفراد النظاميين.

باء - سوء السلوك الجسيم، بما في ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسيان

72 - في الفترة من 1 أيلول/سبتمبر إلى 31 تشرين الأول/أكتوبر، سجلت البعثة ادعاءين بالاستغلال والانتهاك الجنسيين، تعلق أحدهما بأحد أفراد الوحدات العسكرية والآخر بأحد الأفراد المقدمين من الحكومات. وأحيل إلى التحقيق هاذان الادعاءان اللذان تعلقا بحادثتين وقعتا في عامي 2020 و 2021. وأحيلت الضحيتان المزعومتان إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان لتلقي الدعم. وبالإضافة إلى ذلك، سُجل ادعاءان بوقوع نوعين آخرين من أنواع سوء السلوك الجسيم، هما التحرش والغش، وأحيلا إلى مكتب خدمات الرقابة الداخلية.

73 - وفي الفترة من 31 تشرين الأول/أكتوبر إلى 7 تشرين الثاني/نوفمبر، نشرت جنوب أفريقيا في البعثة فريقا للمساعدة في إثبات الأبوة والنفقة. وجمع الفريق عينات بيولوجية من ضحايا حوادث الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي ارتكبها أفراد من قوة الدفاع الوطنية لجنوب أفريقيا ومن أطفال هؤلاء الضحايا. وسيمكّن ذلك من تحديد أبوة 18 طفلا أنجبتهم ضحايا للاستغلال والانتهاك الجنسيين، وسيضمن في نهاية المطاف حصول الأطفال على إعالة الأطفال والنفقة، عند الاقتضاء.

74 - وواصلت البعثة اتخاذ تدابير وقائية لمكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسيين، منها وضع سياسات صارمة بشأن عدم الدخول في علاقة حميمة فيما بين العناصر النظامية، وإجراء تقييمات للمخاطر، وفرض حظر التجول وحظر ارتياد مناطق معينة، وتقديم تدريب إلزامي للأفراد النظاميين والأفراد المدنيين، وبناء قدرات المجتمعات المضيفة والتواصل معها بشأن سياسة الأمم المتحدة بعدم التسامح إطلاقا إزاء الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وبالإضافة إلى ذلك، واصلت إذاعة أوكابي والمحطات الإذاعية المجتمعية دعم حملات التوعية باللغات المحلية الرامية إلى منع وقوع هذا الاستغلال والانتهاك.

75 - وظل دعم الضحايا في صميم خطة عمل البعثة الرامية إلى منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما، تمشيا مع الالتزامات بتعزيز المساءلة التي وردت في مبادرة العمل من أجل حفظ السلام. وعقب إنجاز ستة من مشاريع بناء القدرات في آب/أغسطس كانت ممولة في إطار الصندوق الاستئماني دعما لضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين، وضعت البعثة، بالتشاور مع الشركاء، مشاريع جديدة لدعم الضحايا لكي ينظر فيها مجلس الصندوق الاستئماني في عام 2022. ومن أهداف هذه المشاريع تمكين ضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين من توليد الدخل لأنفسهن ومن رعاية أطفالهن.

ثاني عشر - سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة

76 - وفقا للأولويات الواردة في مبادرة العمل من أجل حفظ السلام، ظل ضمان سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة ومرافقها أولوية من الأولويات. وظلت أنشطة الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة تشكل خطرا على أفراد الأمم المتحدة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولا سيما في كيفو الشمالية وكيفو الجنوبية وإيتوري. ففي الفترة من 18 أيلول/سبتمبر إلى 10 تشرين الثاني/نوفمبر، سُجلت 106 حوادث تعرّض لها أفراد الأمم المتحدة ومرافقها، منها 7 حوادث متصلة بالنزاع المسلح، و 42 حادثا متصلا بالجريمة، و 8 حوادث متصلة بالاضطرابات المدنية، و 49 حادثا متصلا بالأخطار العارضة. ومن بين الأفراد المتضررين، كان 86 من الرجال (34 موظفا دوليا و 52 موظفا وطنيا) وكانت 13 من النساء (8 موظفات دوليات و 5 موظفات وطنيات). وطرأت زيادة طفيفة على الجريمة والمخاطر العارضة منذ الفترة المشمولة بالتقرير السابق، وقد يُعزى ذلك إلى تخفيف القيود التي كانت مفروضة على الصعيد الوطني نتيجة لجائحة كوفيد-19 وإلى استمرار المصاعب الاجتماعية والاقتصادية.

77 - وقد أجرت البعثة تقييمات أمنية بشكل منتظم لتحديد المخاطر، واتخذت تدابير تخفيفية منها توفير التدريب لأفراد الأمم المتحدة. ووفرت عملياتُ المرافقة المسلحة التي قامت بها البعثة الأمنَ لأفراد الأمم المتحدة، ومكنت من تنفيذ ولاية البعثة وإيصال المساعدة الإنسانية إلى المناطق المتضررة من النزاع في البلد.

78 - وفي 28 أيلول/سبتمبر، استؤنفت أمام المحكمة العسكرية لمقاطعة كاساي الغربية السابقة المحاكمةُ المتصلة باغتيال خبيرَي الأمم المتحدة مايكل شارب وزايدة كاتالان، وكانت قد أُجلت منذ أيار/مايو بسبب القيود المتصلة بجائحة كوفيد-19. واستجوبت المحكمة صحفيَين ومحاميا. وأدى احتجاز المحامي، رغم كونه مخبِرا، إلى احتجاج من نقابة المحامين الكونغوليين ومن بعض المحامين العاملين على القضية، وهو ما أدى في 14 تشرين الأول/أكتوبر إلى تأجيل جلسات الاستماع. وفي 26 تشرين الأول/أكتوبر، طلبت المحكمة من المدعى عليهم الذين لا محامي لهم تأمين خدمات محامين آخرين حتى تتسنى مواصلة المحاكمة. واستؤنفت المحاكمة في 23 تشرين الثاني/نوفمبر.

ثالث عشر - ملاحظات

79 - تمثل الخطة الانتقالية حجر الزاوية في الجهود المشتركة التي تبذلها حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية ومنظومة الأمم المتحدة للتحرك صوب تحقيق الاستقرار الطويل الأجل في البلد. فهي تتضمن مخططا يُسترشد به في انسحاب البعثة على مراحل وبصورة تراعي الظروف القائمة مما تبقى من مناطق جمهورية الكونغو الديمقراطية التي لا تزال البعثة منتشرة فيها. وتمشيا مع أولويات البعثة التي صدر بها تكليف، فإن البعثة، التي تعمل بالتنسيق الوثيق مع فريق الأمم المتحدة القطري والشركاء الرئيسيين، ملتزمة التزاما كاملا بالعمل جنبا إلى جنب مع السلطات الكونغولية على تفعيل الخطة الانتقالية من خلال مساندة الحكومة في التصدي لانعدام الأمن في شرق البلد عن طريق مواصلة اتخاذ موقف حازم من الجماعات المسلحة. وبالإضافة إلى التدابير العسكرية، يظل إحرازُ تقدم في تسوية النزاعات بين المجتمعات المحلية، وتنفيذُ برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار، ووضع خطة استراتيجية وطنية لإصلاح قطاع الأمن، وتعزيز قدرة النظام القضائي الكونغولي على مكافحة الإفلات من العقاب وكفالة المساءلة عن الجرائم المرتكبة ضد السكان المدنيين أموراً أساسية لتهيئة الظروف اللازمة

لانسحاب البعثة بشكل مسؤول. وأرحب بتولي الحكومة لزمام العملية الانتقالية وأتطلع إلى مواصلة التعاون معها في الجهود الجماعية المبذولة لضمان التنفيذ الكامل للخطة. وأدعو جميع الجهات صاحبة المصلحة إلى دعم تنفيذ برنامج عمل الحكومة للفترة 2021-2023، الذي يظل الأداة الرئيسية لتحقيق الأهداف المشتركة المحددة في الخطة الانتقالية.

80 - وأرحب بما أبدته الحكومة من التزام بالمضي قدما في تفعيل برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار، كما يتضح من قيامها بتعيين منسقين مؤقتين على صعيد المقاطعات، ووضعها لخطط جارية تهدف إلى تجربة نهج البرنامج، وتواصلها مع الأمم المتحدة. وأتطلع إلى التعجيل بإتمام وضع استراتيجيةٍ وطنية شاملة وإطارٍ سياساتي يستفيدان من المعرفة والقدرات المحلية ويحددان المعايير الأساسية للنهج المتبع، بما يتماشى مع المعايير الدولية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وهو ما سييسر إلى حد كبير حشد المساعدة الدولية لهذا المسعى البالغ الأهمية.

81 - وأحيط علما بتشكيلة القيادة الجديدة للجنة الانتخابية الوطنية المستقلة وأشدد على الحاجة إلى عملية انتخابية سلمية شاملة للجميع تُنظَّم في موعدها وتكون شفافة وذات مصداقية. وأحث جميع الجهات صاحبة المصلحة على أن تبحث عن سبل توافقية لنزع فتيل التوترات السياسية التي تهدد بتقويض أمن البلد واستقراره وتماسكه الوطني في الفترة المتبقية على الانتخابات المقبلة. وأشجع جميع الجهات الفاعلة على أن تنظر إلى المراجعة التوافقية لقانون الانتخابات باعتبارها فرصة لخفض حدة التوترات السياسية في الوقت الذي لا يزال فيه البلد يواجه تحديات هائلة على الجبهات الأمنية والإنسانية والإنمائية. وأدعو الجهات صاحبة المصلحة إلى الحفاظ على الحيز الديمقراطي، والامتناع عن خطاب الكراهية وأي تحريض على العنف، كما أشجعها على المشاركة الكاملة والحرة في العملية الانتخابية، بما في ذلك المشاركة الهادفة للمرأة والشباب. وفي هذا السياق، تقف الأمم المتحدة على أهبة الاستعداد لتقديم الدعم الانتخابي إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، إذا طلُب منها ذلك، في المرحلة السابقة لانتخابات عام 2023 وأثناءها.

82 - ولا يزال يساورني قلق بالغ إزاء استمرار انعدام الأمن في إيتوري، وكيفو الشمالية، وكيفو الجنوبية. وأحث السلطات الوطنية وسلطات المقاطعات والسلطات المحلية على أن تشارك بشكل نشط في الجهود الرامية إلى نزع فتيل النزاعات بين المجتمعات المحلية وتنفيذ الإصلاحات اللازمة التي من شأنها توطيدُ سلطة الدولة وحماية المدنيين، ولا سيما النساء والأطفال، والمساهمةُ في تحقيق الاستقرار في هذه المناطق. وفيما يتعلق بحالة الحصار المستمرة في كيفو الشمالية وإيتوري، أجدد دعوتي إلى الامتثال للالتزامات الدولية المتعلقة بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني التي تقع على عاتق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وأدعو السلطات المعنية إلى أن تتحلى بضبط النفس والشفافية في تنفيذ هذا التدبير الطارئ.

83 - وإنني ما زلت أشعر بقلق بالغ من استمرار انتهاكات ومخالفات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك العنف الجنسي المتصل بالنزاع الذي ترتكبه الجماعات المسلحة والموظفون الحكوميون. وتشكل محاكمة تشانس ميهونيا كولوكولو وإدانته تطورا إيجابيا في مجال الجهود المبذولة لمكافحة الإفلات من العقاب والاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية. ويجب مواصلة بذل قصارى الجهود لضمان المساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان والانتهاكات والجرائم التي تؤجج النزاع، ولا سيما جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية. وأحيط علما باجتماع المائدة المستديرة الذي عُقد بشأن إنشاء صندوق لتعويض ضحايا العنف الجنسي المتصل بالنزاع والجرائم الخطيرة الأخرى. وأشجع الحكومة على تنفيذ التوصيات

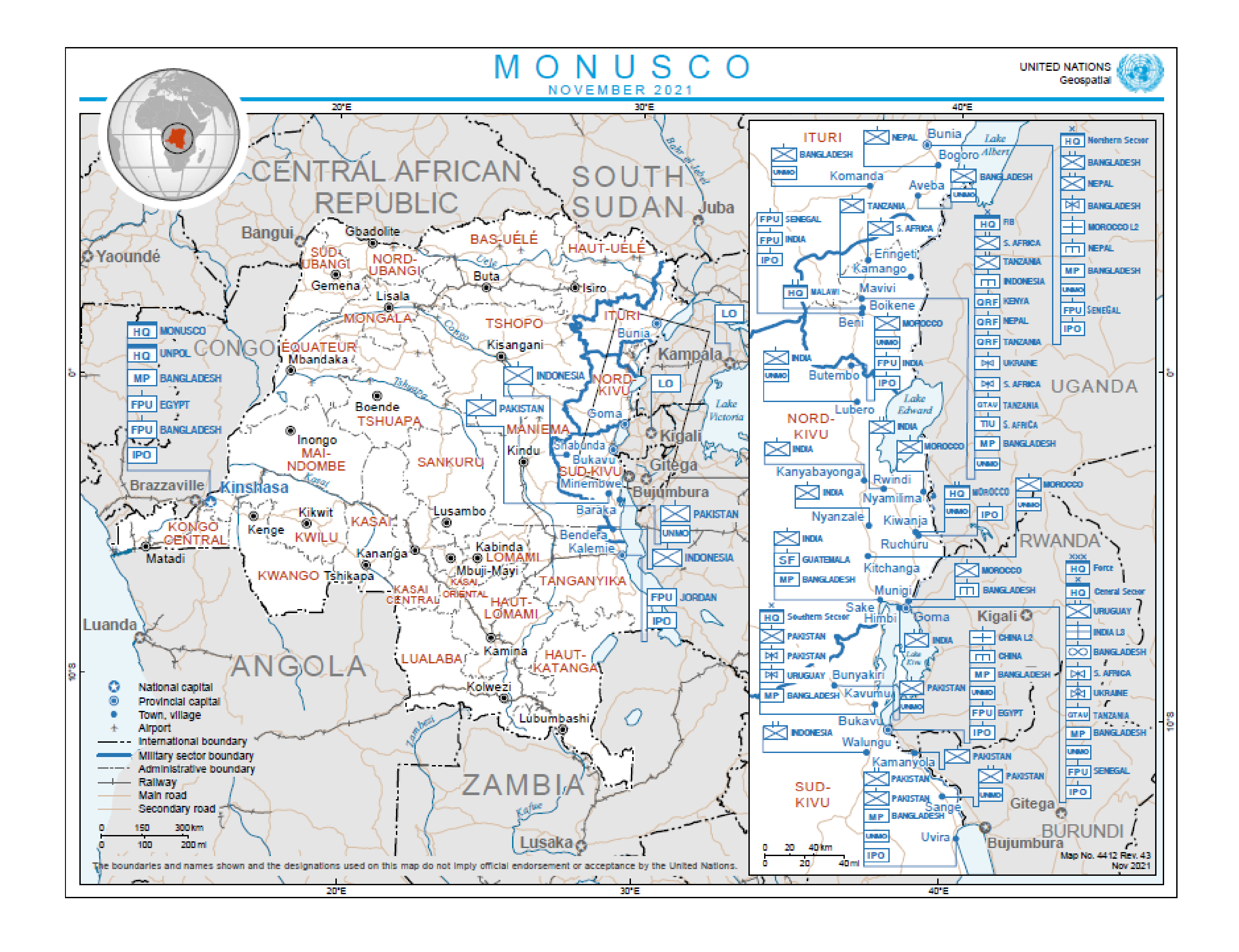
الصـــادرة عنه والإصـــغاء إلى أصـــوات الناجين والناجيات، وذلك في إطار خارطة الطريق المتعلقة بالمبادرة الوطنية للعدالة الانتقالية.

84 - وأدين بشـدة الهجمات التي تزال تُشـن على العاملين في المجال الإنسـاني وحفظة السـلام. وأدعو السلطات الكونغولية إلى ضمان تقديم مرتكبيها إلى العدالة على وجه السرعة.

85 - وكما أكدتُ دائما، أدين بشـــدة جميع حالات الاســـتغلال والانتهاك الجنســـيين التي تحدث داخل عمليات الأمم المتحدة وأتعهد باستئصال هذا السلوك من المنظمة. ويعني ذلك من الناحية العملية أن الجهود المبذولة تركز على وضع الضحايا في صلب الجهود البرنامجية، والعمل مع الدول الأعضاء من أجل إنهاء الإفلات من العقاب، والانفتاح على خبرات جميع الجهات والتعلم منها، ومعالجة الأســـباب الجذرية لعدم المســاواة بين الجنسـين التي تنجم عنها ثقافات اسـتغلالية، والالتزام المسـتمر بزيادة الشـفافية والاتصــالات المفتوحة. وتواصـل البعثة في هذا الصـدد تنفيذ مجموعة من السـياسـات الوقائية والتأديبية في إطار البرنامج العام. وأرحب بصـــدور تقرير اللجنة المســتقلة التابعة لمنظمة الصـــحة العالمية وأدعو إلى التنفيذ الســريع للتوصيات الواردة فيه، وأرحب أيضا بتعيين جهة تنسيق معنية بمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

86 - وأرى بوادر مشـــجعة في التزام حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية الذي لا لبس فيه بمواصـــلة العمل مع البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري والشركاء الإقليميين والدوليين الرئيسـيين على توطيد المكاسب التي تحققت بشـق الأنفس في مجال تحقيق الاسـتقرار وعلى التصـدي للتحديات المسـتمرة التي تواجه البلد وشـعبه، ولا سـيما في المناطق التي لا تزال متضـررة من النزاع وعنف الجماعات المسـلحة. ولا يزال للبعثة دور حاسم ينبغي أن تضطلع به في التصدي للتحديات المستمرة التي أبرزها هذا التقرير وفي إنجاز الأهداف المشـتركة المحددة في برنامج عمل الحكومة والخطة الانتقالية المشـتركة. ولذلك أوصـي بتمديد ولاية البعثة لسـنة أخرى مع الإبقاء على أولوياتها الاسـتراتيجية الحالية وقوامها الحالي المأذون به من أفراد القوات وأفراد الشرطة.

87 - وأخيرا، أود أن أشـكر ممثلتي الخاصـة، بينتو كيتا، على دورها القيادي الحازم وتفانيها. وأود أيضـا أن أعرب عن خالص امتناني لجميع أفراد البعثة، وأعضـــاء فريق الأمم المتحدة القطري، والبلدان المســاهمة بقوات وبأفراد شـــرطة، ومكتب مبعوثي الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى، على التزامهم المســـتمر بالســـلام والأمن في جمهورية الكونغو الديمقراطية.


MONUSCO
NOVEMBER 2021
UNITED NATIONS
Geospatial
CENTRAL AFRICAN REPUBLIC
SOUTH SUDAN
CONGO
ANGOLA
ZAMBIA
UGANDA
RWANDA
BURUNDI
ITURI
NORD-KIVU
SUD-KIVU
National capital
Provincial capital
Town, village
Airport
International boundary
Military sector boundary
Administrative boundary
Railway
Main road
Secondary road
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 4412 Rev. 43
Nov 2021